□ أقامت وزارة الثقافة والسياحة حفلاً تكريمياً كبيراً للفنان القدير عبدالرحمن الحداد، والذي جاء تكريمه تقديراً لإبداعاته الرائعة والبديعة وإثرائه الأغنية اليمنية الأصلية وعمله على نشرها في الداخل والخارج وقدم فيها ما يخدم وطنه الحبيب وشعبه الغالي ووحدته المباركة.

وفي هذا الحفل التكريمي الكبير الذي أقيم بقاعة المركز الثقافي بصنعاء صباح يوم الخميس الماضي، قدم الحداد عدداً من روائعه الوطنية والوحدوية الجديدة التي يشدو بها لأول مرة من كلمات المحضار وعباس الديلمي وجنيد باوزير وغيرهم، والتي قدمها الحداد بصوت وأداء وألحان رائعة جداً أطربت الجميع، كما غنى عدداً من أغانيه الشهيرة مثل وحدويته «سلام الله على عيبان» وأغنية «مايو وفي الثاني وعشرين منه»، وغيرهما من الأغاني الوطنية الوحدودة الرائعة، وقدمت الفرقة الموسيقية والإنشادية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة بداية الحفل عدداً من روائع الحداد الشهيرة التي أطربت الحضور الكبير.

كتب/ياسر الشوافي

الرويشان: الحداد صوت الجبال والوديان اليمنية..

ونُكرّمه اليوم في أعياد الوحدة المباركة التي غنى لها وتغنى بها

الحداد: أشكر فخامة رئيس الجمهورية ووزير الثقافة على هذا التكريم الرائع وتكريم كل المبدعين اليمنيين

كلمة وزير الثقافة البديعة

□ وقد تحدث راعي الحفل التكريمي البهيج والبديع الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، حيث قال عن الفنان المكرَّم عبدالرحمن الحداد: إننا اليوم سعداء جداً بهذا الحفل التكريمي الرائع الذي يقام في الصباح المشرق لفنان بديع وجميل، إذا تحدث أطرب وإذا غنى وشدا بصوته العذب الساحر انجذبت إليه الحواس والآذان والعقول وتسمّرت الأجسام دون حراك انسجاماً مع صوت وأداء وأغاني الحداد الشجية، والحداد فنان نديم ومن أجمل ندماء هذا الزمان بثقافته وإبداعاته وسحر حديثه، ونحن اليوم نُكرِّمه في هذا الشهر الوحدوي مايو المجيد تقديراً لإبداعاته وأغانيه الوحدوية والوطنية الخالدة، الوحدة التي طالما ترنم وغنى لها، نُكرِّمه اليوم بهذا التكريم الذي يأتي ضمن فعاليات احتفالات شعبنا المجيد بعيد وحدته المباركة، هذا التكريم الحافل بالإبداع الجميل الذي يقام برعاية مباشرة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، وراعي المبدعين الأول في اليمن، الذي يولي المبدِعين والفنانين جل اهتمامه ورعايته، نُكرِّمه بعد فترة وسنوات طال انتظارها فعلاً، لأنه كان يجب أن يُكرَّم منذ سنوات، ولكن كل تأخير فيه خير - كما يقال - وجميل أن يأتي التكريم اليوم في عيد الوحدة اليمنية المباركة كما ذكرنا، ولقد سعدنا بهذا الصوت الساحر واللغوي المثقف والإعلامي المتألق الذي حلّق وطار بنا فوق عنان السماء طوال هذا الحفل واستمتعنا بسماع أغانيه البديعة، كلمات ولحناً وأداءً، والتي قدمها بقوة صوته الصادح القوي، الصوت الجبل، صوت الوديان وصوت العسل الدوعني بحضرموت، وصوت وديان اليمن وجبالها، فألف مبروك له ولنا هذا التكريم الرائع، وألف شكر له على هذه الأعمال الرائعة التي أمتعنا بها في هذا الحفل، ولكم كل الشكر.

عدد من الفنانين يتحدثون عن الحداد وفنّه وتكريمه:

□ وتحدث الفنان المُكرَّم عبدالرحمن الحداد في تصريح خاص لـ «الثورة» بعد حفل التكريم البهيج، حيث قال: أنا اليوم سعيد جداً بهذا التكريم وهذا الحفل التكريمي والبهيج وبهذا الحضور الكبير لأحبتي الفنانين الأساتذة الكبار والأصدقاء والزملاء، منهم من جاءوا يشاركونني هذا الحفل الرائع وغيرهم من الأحبة الأصدقاء والعمالقة في الأدب والشعر والإعلام، وغيره من جمهور ومحبين، ألف شكر لهم، وألف شكر لهذا الوزير المبدع المثقف الفنان الإنسان خالد الرويشان، الذي قبل أن يُكرِّمني بهذا التكريم الجميل كرم عمالقة الفن والطرب والإبداع في اليمن ممن كرمهم قبلي وسيُكرِّم الباقي وأشكره على اهتمامه بنا وبهؤلاء المبدعين، والشكر الأكبر لفخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، الذي يولي هذا القطاع من المبدعين جل اهتمامه رغم مشاغله ومسؤولياته الجمة، وأنا اليوم لا أعرف ماذا أقول في وسط هذا الحفل الكريم، فرغم أنني أعمل في الإعلام وخلف ميكرفون الإذاعة والتلفزيون طوال (٢٠) عاماً، إلاّ أن لساني اليوم يعجز عن الحديث ووصف هذا الاحتفاء الرائع والجميل بكم وبحضوركم، وهذا الحضور الفني والثقافي الكبير وبهذا الوزير البديع، ولا أستطيع القول سوى شكراً للجميع وشكراً للفرقة الموسيقية والإنشاد على تعبهم معنا، حيث قدموا إبداعاً رائعاً ومبروك للجميع، شعباً وقيادةً، أعياد الوحدة اليمنية المباركة.

خليل: يمتلك مواهب ومميزات نادرة

□ ويتحدث الفنان الكبير خليل محمد خليل، مؤسس ورائد الأغنية الحديثة في اليمن، والذي اتصلنا به ليشارك في الحديث عن تكريم الفنان الخلوق عبدالرحمن الحداد لمعرفتنا بما يكنّه له من حب وتقدير، وقد تحدث قائلاً: هذا الفنان من الأصوات اليمنية، بل والعربية النادرة فهو صوت غنائي نادر جداً وله عدة مواهب ومميزات قد لا يتمتع بها الكثير من الفنانين الآخرين، وهو من شدة إخلاصه وحبه لفنه يتقن الأداء، فتجده يستمع للحن أو الأغنية مرة واحدة، فيؤديها أفضل من صاحبها، وأنا أحبه كثيراً وكأنه أحد أولادي، وقد سمحت له أن يغني ما يشاء من ألحاني وبكل ثقة، وفعلاً غنى لي وبإذني أغنية «حرام عليك تهجر الشباك»، وهو الوحيد الذي غناها بإذني وأداها بروعة وجمال، أما الآخرون فغنوها بدون إذني، ولم يؤدوها صح كما يجب، ويعجبني صوته وأداؤه المتميز، فماذا أقول له سوى ألف مبروك هذا التكريم وتكريمك اليوم مختلف سيجعلك تعطي المزيد والمزيد إن شاء الله تعالى، وتحية خاصة للوزير الرويشان، هذا الوزير الإنسان الذي زارني في بيتي أكثر من مرة كرّمني وأعاد لي شبابي بتلك المعنويات الجميلة.

تكريم مستحق لصوتٍ وفنان نادر

□ الفنان الكبير أيوب طارش العبسي، الذي وصل قبل حفل التكريم بيومين قادماً من القاهرة ولم يعرف عن حفل التكريم إلاّ يوم التكريم نفسه يقول: إنني ورغم ظروفي الصحية وغيرها كنت أريد مشاركة أخي وزميلي الحداد هذا التكريم، لكنني وصلت من السفر قادماً من القاهرة ولم أعرف سوى منكم ليلة التكريم نفسه ولم يكن هناك الوقت للسفر إلى صنعاء لحضور التكريم، وكنت أتمنى الحضور، لأن هذا الفنان المتمكن يستحق كل الحب والتقدير منا جميعاً، فنانين وجمهوراً ومثقفين، لأنه لا يحمل في قلبه سوى الحب والاحترام لكل الناس، وهو فنان نادر بصوته وجماليات صوته وفنه وجمال روحه وأخلاقه - أيضاً - دائم الاتصال بنا والسؤال عنا جميعاً، وهو يستحق كل هذا التكريم من هذا الوزير الطيب الأستاذ خالد الرويشان الذي سبق وأن نلنا على يديه كل التكريم والاهتمام، وأرجو ألاّ ينسى تكريم الأستاذ أحمد الجابري، ذلك الشاعر الكبير والعملاق الذي غنى للوطن للوطن كثيراً وللوحدة ولكل جماليات الأرض وبأغانيه شدا كل الفنانين من الأستاذ المرشدي (ربنا يشفيه ويطيل عمره)، إلى أحمد قاسم إلى محمد سعد وابن شامخ وأنا وعبدالباسط عبسي وغيرنا الكثير، وهو الآن يستحق التكريم والالتفات من هذا الوزير المبدع لأنه يمر بظروف صعبة ويعيش حالياً في مدينة الراهدة، وأملنا كبير في الأخ الوزير.

الفنان الإنسان ... وتكريم الرويشان

□ ويتحدث الفنان الكبير محمد قاسم الأخفش عن هذا الحفل الفني التكريمي البهيج لتلميذه وزميله الفنان الحداد الذي قال عنه: لقد كان حفلاً تكريمياً بهيجاً ورائعاً، وقد كان حبيبي الفنان عبدالرحمن الحداد أكثر من رائع، متألقاً في يوم عرسه الجميل، ولقد قدم من أجمل روائعه وكان صوته وأداؤه أجمل وأروع اليوم وحملت أغانيه التي قدمها اليوم عاطفة وطنية جياشة، وعبدالرحمن الحداد فنان متميز جداً بصوته وأدائه واختيار أغانيه وله تميزه في كل شيء حتى في تواضعه وتعامله مع الفنانين الكبار وغيرهم، وأنا أعرفه منذ الثمانينيات وأحبه كثيراً وأحب صوته وغناءه، وأعتبره من الفنانين القلائل الذين أجادوا تقديم الأغنية الصنعانية بامتياز وطوروها وأضافوا لها هو والأستاذ أبو بكر سالم والأستاذ محمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبدالله، هؤلاء أفضل من قدموا الأغنية الصنعانية من خارج صنعاء، وكانت جميلة منهم أكثر وأكثر، وعبدالرحمن فنان متميز بثقافته ولغته وأخلاقه وصوته، سبحان الله الخلاق، قوي ويسحر كل مستمع إليه، ولا يسعني في هذه المساحة وهذا الوقت الضيق إلاّ أن أقول لابني وصديقي وزميلي المكرَّم الغالي عبدالرحمن الحداد، ألف ألف مبروك هذا التكريم وهذا الحفل الرائع، وكل الشكر والتقدير لهذا الرجل الوزير الطيب خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، الذي أعاد لنا الأمل وبعث فينا الروح وكرَّم وأكرم كل الفنانين والمبدعين وتلمس هموم الجميع وأحوالهم، ويكفينا أنه أصبح اليوم يجمعنا ببعض بمثل هذه الحفلات التكريمية وغيرها، وأصبحنا نتلاقى بعد فرقة، ولن تصدقوا لو قلت لكم أنه يتصل بنا شخصياً لنحضر مثل هذه الفعاليات والمهرجانات التي تعيد الروح والأمل إلينا، رغم مشاغله والإعداد لاحتفالات وغيرها، ولكنه بكل تواضع وخلق يتواصل معنا دائماً ويتصل بنا عند كل حفل لنحضر ونلتقي ونجدد المعرفة والعلاقات ببعضنا البعض، فهل سبق لوزير أن فعل مثل هذا؟ فشكراً له وشكراً لمن عيّنه وزيراً للثقافة والمثقفين (أرجوكم انشروا هذه الكلمات تعبيراً عن الشكر لهذا الوزير بلساني ولسان كل الفنانين والمبدعين)، فألف شكر له ولفخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، على هذه الهدية الجميلة للفنانين والمبدعين واهتمامه بهم وتكريمهم من خلال توجيهاته الكريمة.

مرسال: فنان بمميزات خاصة

□ ويقول الفنان كرامة مرسال والذي لم يستطع مشاركة صديقه وزميله الحداد هذا التكريم بسبب تواجده في المكلا (مسقط رأسه) والظروف الحائلة دون ذلك الحضور الطيب، ولأنه من من الأحباب المقرَّبين للفنان المكرَّم عبدالرحمن، وبعد مشاهدته لحفل التكريم على الشاشة وفي الصحف، اتصل بـ «فنون» ليشارك في الحديث عن صديقه العزيز، وهذا عهدنا دوماً بالفنان كرامة ووفائه الجميل، وقد شارك في الحديث قائلاً: اسمحوا لي أن أشارك صديقي وحبيبي العزيز عبدالرحمن الحداد، هذا المهرجان التكريمي الذي حالت الظروف والمسافات دون أن أشارك في الحضور، ولكنني أقول بكل حب وإخلاص وصدق نية: قلوبنا معك يا أبو محمد، وأنت تعرف مدى حبك وقدرك عندي وعند كل الفنانين، فأنت من الفنانين القلائل الذين يتمتعون بحب ومميزات خاصة في القلوب.

وأكمل قائلاً: عبدالرحمن الحداد فنان كبير بصوته الشجي وأغانيه الشهيرة وغيرها، وقد عشنا رفقة عمر جميلة، ولا نزال حتى اليوم نلتقي ونتواصل دائماً، ولا أستطيع أن أقول شيئاً سوى مبروك لهذا الفنان الطيب كل هذا التكريم، وأشكر الأخ وزير الثقافة والسياحة خالد الرويشان على هذا التكريم وعلى تكريمي مسبقاً في عام الثقافة العربية، وهو وزير محنك لا نقول في حقه إلاّ كل الأوصاف الجميلة وكل الخير، وكلما شاهدته يُكرِّم فناناً ومبدعاً أشعر وكأنه يكرِّمني أنا شخصياً كل يوم وفي كل تكريم، وشكراً.

فنان أصيل وخلوق كسب حب الجميع

□ ويشارك الفنان عبدالباسط عبسي، من الحاضرين في حفل التكريم، عن صديقه الفنان المكرَّم عبدالرحمن الحداد قائلاً: الفنان الكبير عبدالرحمن الحداد صديق عزيز جداً وزميل مقرب - أيضاً - وتجمعني به صداقة وعلاقة أخوية، وهو فنان يحمل كل المواصفات والمميزات التي تجعل منه فناناً كبيراً ومشهوراً داخل الوطن وخارجه، لا سيما في دول الخليج العربي، حيث له جمهور كبير جداً ومحبون أكثر، وبالنسبة لليمن فهو حبيب الكل، جمهوراً وفنانين وإعلاميين وغيرهم، فالمؤهلات والمواهب التي يمتلكها الحداد انطلقت به بسرعة إلى مصاف الكبار، وبثقافته ووعيه استطاع الحفاظ على هذه المكانة الرفيعة في القلوب، وهو الفنان الأكثر استمالة لقلوب الآخرين بحديثه وثقافته وطرافته وأخلاقه وخلقه وفنه الأصيل وصوته القوي الساحر واحترامه الكبير لكل الفنانين والناس، بل واحترامه الكبير لنفسه يجعل الجميع يحبونه وكما تشاهدون اليوم فالجميع يشاركونه حفل تكريمه فنانين كباراً وشباباً ومثقفين وإعلاميين وغيرهم، وهذا دليل على محبيه الكثير من مختلف الطبقات والمجالات، وهو فنان يجيد غناء كل الألوان الغنائية بروعة أداء ساحر، وأنا جئت بناءً على دعوة كريمة من هذا الوزير المبدع الأستاذ خالد الرويشان لأشارك صديقي الفنان عبدالرحمن الحداد هذا التكريم بالحضور طبعاً، وأبارك له من كل قلبي هذا التكريم وهذا الحب، وأتمنى أن يكون هذا التكريم فاتحة خير جديدة لعودة الحداد وصوته الغنائي الرائع من جديد، فألف ألف مبروك له ولنا أيضاً، وألف شكر وتقدير لكل من حضر وشارك تكريمه وعلى رأسهم هذا الوزير النشط الساهر على خدمة وراحة الفنانين، والذي جعلنا طيلة العامين الماضيين نشعر بقيمة أنفسنا وفنوننا وثقافتنا وعمل الكثير، ونطالبه بالأكثر، راجين ألاّ يلتفت لكلام البعض من ذوي النفوس الضعيفة وليعمل ويجب أن يعرف أن قلوبنا وعواطفنا معه، وعلى الإعلام والجميع الوقوف بجانبه والأخذ بيده من أجل خدمة البلد وثقافتها وفنونها ومبدعيها على الأقل، فشكراً له على هذا المهرجان التكريمي المتواصل، وشكراً للجميع.

تكريم رائع وحضور كبير

□ ويقول الفنان فؤاد الكبسي عن الحداد وتكريمه، وقد كان من أوائل حضور مهرجان هذا التكريم الحدادي: إن هذا المهرجان التكريمي الرائع للفنان الكبير عبدالرحمن الحداد، مهرجان جميل ورائع، وهو فنان كبير وقدير يستحق كل التقدير، وأنا أعرفه منذ سنوات طويلة وتربطني به علاقة حب وإخاء واحترام، وهو بتواضعه وأخلاقه واحترامه للآخرين يفرض احترامه على الجميع، إلى جانب فنه الأصيل وصوته القوي الساحر وأغانيه الخالدة وثقافته الجيدة الرائعة في كل المجالات يجعلك تحبه أكثر وأكثر، فمبروك له هذا التكريم وهذا الحضور الكبير الرائع وفي المقدمة كبار الفنانين والشعراء والأدباء وغيرهم، وشكراً كل الشكر لهذا الوزير المبدع خالد الرويشان الذي بعث في الجميع آمالاً جديدة لانتعاش الثقافة والفن والآداب واهتمامه الكبير بهؤلاء الفنانين يجعلنا نبذل المزيد من الجهود والعطاء، ولسنا مهملين، وهناك من سيهتم بنا بعد حين.

فنان أصيل وتكريم جميل

□ وتحدث الفنان عبدالرحمن الأخفش قائلاً: إن هذا التكريم الرائع، وهذا الحفل الغنائي الجميل الذي قدم فيه الأستاذ المكرَّم عبدالحداد بعض أغانيه الوطنية الرائعة، جعلنا نشعر وكأننا في أيام وزمن الفن الجميل الأصيل، والأستاذ عبدالرحمن، وهو يشدو بأغانيه اليوم، كان في عنفوان شبابه وزهوه الجميل، وهو فنان أنيق وصوت رائع وفنان متواضع يستحق كل التكريم والتقدير، فمبروك له هذا التكريم، وألف شكر للوزير المثقف خالد الرويشان الذي كرَّم من قبله كل الفنانين الكبار والبقية في الطريق.

نجيب والعودي وندوة عن الحداد

وبداية حفل التكريم تحدث الفنانان نجيب سعيد ثابت، وعلي العودي، عن مسيرة الفنان المكرم عبدالرحمن الحداد وعن فنه الأصيل وجماليات الصوت والأداء واللغة التي يمتلكها، وعن علاقته بالفنانين اليمنيين والعرب وعن أغانيه من الجانب الموسيقي وغير ذلك .

باقات الورد وعقود الفل من الفنانين

□ وبعد أن قام الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، بتقليد الفنان عبدالرحمن الحداد عقود الفل والياسمين وأهداه تذكار وزارة الثقافة للآداب والفنون، انهالت عليه عقود الفل والياسمين وباقات الورد الكبيرة من كبار الفنانين وشبابهم الذين توالى صعودهم إلى خشبة المسرح وعلى رأسهم الفنان الكبير محمد قاسم الأخفش، ورشيد الحريبي، وفؤاد الكبسي، وعبدالباسط عبسي، وأبو بكر سكاريب، ونجيب سعيد ثابت، وأنور مبارك، وعبدالرحمن الأخفش، وغيرهم الكثير من الفنانين والمبدعين والأدباء والشعراء وغيرهم، وقد سالت دموع فناننا الكبير الحداد وهم يقلدونه عقود الفل ويأخذونه بالأحضان ويهنئونه بهذا التكريم الحافل بالعطاء.

تصوير/عبدالولي الطوقي